قوله وانت تعنيه كأنك اشرت به الى جانب وتريد
جانبا آخر والمناسب لغيرها اي غير العرضية ان كثرت
الوسائط بين اللازم والملزوم كما في كثير الرماد وجبان الكلب
ومهزول الفصيل التلويح لان التلويح هو ان تشير الى غيرك
من بعد والمناسب لغيرها ان قلت الوسائط مع خفاء
في اللزوم كعريض القفا وعريض الوسادة الرمز
لان الرمز ان تشير الى قريب منك على سبيل
الخفية لان حقيقة الاشارة بالشفة او الحاجب والمناسب
لغيرها ان قلت الوسائط بلا خفاء كما في قوله او ما رأيت
المجد القى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول الايماء والاشارة ثم قال
السكاكي والتعريض قد يكون مجازا كقولك آذيتني
فستعرف وانت تريد بتاء الخطاب انسانا
مع المخاطب المخاطب دونه اي لا تريد المخاطب
ليكون اللفظ مستعملا في غير ما وضع له فقط فيكون
مجازا وان اردتهما اي المخاطب وانسانا آخر معه جميعا
كان كناية لانك اردت باللفظ المعنى الاصلي وغيره

وغيره معا والمجاز ينافي ارادة المعنى الاصلي ولا بد فيهما
اي في الصورتين من قرينة دالة على ان المراد
في الصورة الاولى هو الانسان الذي مع المخاطب
وحده ليكون مجازا وفي الثانية كلاهما جميعا ليكون
كناية وتحقيق ذلك ان قولك آذيتني فستعرف
كلام دال على تهديد المخاطب بسبب الايذاء
ويلزم تهديد كل من صدر منه الايذاء فان استعملته
واردت به تهديد المخاطب وغيره من المؤذين
كان كناية وان اردت به تهديد غير المخاطب بسبب
الايذاء ويلزمه لعلاقة اشتراكه للمخاطب في الايذاء
اما تحقيقا واما فرضا وتقديرا مع قرينة دالة على
ارادة المخاطب كان مجازا فصل اطبق البلغاء على
ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح لان
الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى
الشيء ببينة فان وجود الملزوم يقتضي وجود
اللازم لامتناع انفكاك الملزوم من لازمه

Copyright © King Saud University